جامعة القاهرة

كلية الآداب

قسم اللغة الصينية

المفردات اللغوية الشبابية الحديثة عبر وسائل التواصل الاجتماعي
دراسة تحليلة تطبيقية
(فئات عمرية مختلفة من دارسي اللغة الصينية) نموذجاً

Youth Modern Vocabulary through social media
Analytical and practical study
Model of Some Chinese language youth learners

社交媒体中的年青人最流行的语言
实用及分析研究
(不同年龄的汉语学习者)模式

رسالة ماجستيرمقدمة من :

الباحثة: هدير سمير محمد محمود عقبي

إشراف:

رحاب محمود — **أستاذ و رئيس قسم اللغة الصينية /ا.د**
كلية الآداب جامعة القاهرة

نينت نعيم إبراهيم — **أستاذ اللغويات في قسم اللغة الصينية /ا.د**
كلية الألسن جامعة عين شمس

د/ شو يوان — **أستاذ مساعد زائر في قسم اللغة الصينية**
كلية الآداب جامعة القاهرة

مستخلص الرسالة

تعد اللغة من أهم المقومات الأساسية لكل أمة، فبها يتم التفاهم والتعارف فيما بينهم، فهى وسيلة للتواصل بين الناس وهى قيمة جوهرية كبرى في حياتهم، وهى الأداة التي تحمل الأفكار وتنقل المفاهيم، فتقيم بذلك روابط الاتصال بين أبناء الأمة الواحدة،و تُعد اللغة الصينية واحدة من أعرق اللغات في العالم ومن أكثرها تطوراً، وازدهاراً، ومن ثمَ يجب التعرف عليها وعلى ما تحتويه هذه اللغة من ظواهر.

ومن أهم الظواهر التي تميزت بها هذه اللغة هى ظاهرة المفردات اللغوية الشبابية الحديثة عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة التي طرأت مؤخراً، فهي أحد أهم الأشكال اللغوية، وهي في ذلك تقترب إلى كثير من اللغات من هذه الزاوية، أخصها اللغة العربية التي تميزتأيضًا بهذه الظاهرة اللغوية ، كما أن مواقع الشبكات الاجتماعية أدت إلى إعطاء مستخدميها فرصة كبرى للتأثُر بها والانتقال عبر الحدود برقابة محدودة نسبيًا.

وتأسيسًا لما سبق فإن موضوع الرسالةيدور حول المفردات اللغوية الشبابية الحديثة في اللغة الصينية؛ إذ تشغل المفردات موقعًامهمًا بها، كما نجد ذلك منتشراً عبر وسائل التواصل الاجتماعي، و يدور البحث حول أهم خصائص هذهالمفردات وأنواعها، والتي بدورها تُكّون لغة جديدة منفردة بمصطلحاتها، بالإضافة إلى إلقاء الضوء على أثر التغير الاجتماعي في لغة التواصل الاجتماعي واللغة الشبابية ، والتطرق إلى كيفية صنع الشباب للغتهم، عن طريق (الاستعارة من اللغات الأجنبية، النحت من الألفاظ القديمة، النحت الخالص، توسيع دائرة المجاز... وغير ذلك) حيثُ إن هذه المفردات تتميز بطابع مواكبة عصر السرعة، التميز، توفير الوقت والجهد، وهي لغة رمزية لا يفهمها إلا من يستخدمها، بالإضافة إلى ذلك، يدور موضوع الرسالة حول قيام الباحث بتحليل الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام تلك المفردات اللغوية الشبابية الحديثة على سلوكيات الشباب، و بتطبيق ظاهرة انتشار المفردات الشبابية الحديثة على فئة من الشباب دارسى اللغة الصينية (الفئات العمرية ما بين ٢٠-٣٠ عامًا) وكذلك على فئة من الشباب ذوي الجنسية الصينية من نفس الفئة العمريةمن خلال القيام بإجراء "استبيان"،ويتناول البحث أهم النتائج والتوصيات والمقترحات.

و بناءً على ما سبق، فإن الباحث والقارئ في مجال اللغة يجب ألا يغفل في دراسته هذه الظاهرة، فيجب أن يكون على قدر من المعرفة بالمفردات الشبابية المنتشرة عبر وسائلالتواصل الاجتماعي، والتي بدورها تُكون لغة لها سماتها وخصائصها الأخرى.

أما عن أهم الدوافع التى جعلت الباحث يتطرق إلى مثل هذا الموضوع فهو الشغف وراء إلقاء الضوء على مثل هذه القضية وعرضها بشكل مبسط، ومعرفة أثر التغير الاجتماعي فيها، وأسباب ظهورها، بالإضافة إلى عمل قاموس يضم أكثر المفردات الشائعة بين الشبابحديثاً.

الكلمات المفتاحية:

وسائل الإعلام الاجتماعية، الشبكات الاجتماعية، شبكة الإنترنت، المفردات اللغوية الشبابية الحديثة، الشباب.

محتوى الرسالة

(١) مجال البحث:

لكل شيء فى هذه الحياة إيجابيات وسلبيات، فمن أهم مميزات وسائل التواصل الاجتماعي أنها أصبحت شيئًا أساسيًا فى حياة الشعوب، لكونهاعاملاً مهمًالانتشار الثقافة والمعرفة، ونكتسب من خلالها الخبرة فى فنون الحياة.

كما أنَّ وسائل التواصل الاجتماعي ليست فقطتطورًا للتكنولوجيا ، بل هي تطور علمي وفكري واجتماعي، كما أنهاالمسئول الأول عن القفزة الهائلة فى العلم والمعرفة، والعلاقات الاجتماعية ومجال الاتصالات، ولقد ساعدت على إنشاء علاقات بين الشباب وبعضهم، وساعدت على انتشار الثقافات المختلفة وانتشار اللغات.

كما تتميز المفردات الشبابية الحديثة المنتشرة الاستخدام عبر وسائل التواصل الاجتماعي بأنها أشبه بمصطلحات خاصة لا يعرفها إلا من يعاشرها بصفة مستمرة، ويعرف هذه المصطلحات، وكما يقول علماء اللغة فإن لكل طائفة وفئة مصطلحاتها الخاصة التي لا يعرفها إلا أهل الطائفة أو من يعاشرهم بصفة مستمرة،فللتجاروللحرفيين لغتهم، وكذلك للصوص والمجرمين لغتهم الخاصة، وقد حذرت بعضالدراسات من ظهور "لغة موازية" يستخدمها الشباب في محادثاتهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي- "الفيس بوك" على سبيل المثال- تهدد مصير اللغة الأم في الحياة اليومية لهؤلاء الشباب،وتُلقي بظلال سلبية على ثقافة الشباب وسلوكهمبشكلٍ عام، واعتبرت الدراسات أن اختيار الشباب ثقافة ولغة خاصة بهم هو تمرد على النظام الاجتماعي، لذلك ابتدعوا لونًا جديدًا من الثقافة لا يستطيع أحد فك رموزها غيرهم، لكن خبراء تربويين قالوا إن استعمال الشباب لغة خاصة بهم ليس تمردًا، وإنما نوع من الهروب من المجتمع، وأن على الكبار احترام لغتهم الجديدة وعدم الاستهزاء بها طالما أنها لا تتعارض مع الآداب العامة في المجتمع.

لذا اهتم الباحث بمناقشة هذه القضية والبحث فيها وإبداء رأيه، كما قام الباحث بعمل استبيان على فئة من الشباب دارسى اللغة الصينية (الفئات العمرية ما بين ٢٠-٣٠ عامًا) وكذلك علىفئة من الشباب ذوي الجنسية الصينية من نفس الفئة العمرية، وتحليل تلك المفردات اللغوية الشبابية الحديثة، والتطرق إلى أسباب ظهورها، وأثر التغير الاجتماعي في نشأة هذه المفردات الشبابية.

(٢) أهداف البحث:

تُشكل ظاهرة انتشار اللغة الشبابية إحدى أهم الظواهر الشائعة في المجتمع الصينيحيثُ ظهرت بين الشباب الذين تتراوح أعمارهمبين العشرين والثلاثين عاماً بشكل خاص تعبيرات جديدة لم تكن مستخدمة قديماً، مما أدى إلى انتشارها وإدراجها ضمن المنظومة اللغوية، لذلك يهدف البحث إلى:

رصد تلك الظاهرة وتطبيقها من خلال التحليل النموذجي لوسائل التواصل الاجتماعي المختلفة والمتنوعة، والقيام بعمل استبيان على فئة من الشباب (الفئات العمرية ما بين ٢٠-٣٠ عامًا).

أما عن الهدف الرئيس لموضوع البحث و الذي دفع الباحث للكتابة عن هذا الموضوع هو اهتمامه الكبير برصد تلك المفردات الشبابية في اللغة الصينية، ومحاولة الإلمام بتلك المفردات مما يؤدي إلى إثراء اللغة، واهتمامه بعمل قاموس صغير يضم الكثير من المفردات الشائعة بين الشباب، حيثُ إن هذه المفردات الشبابية الحديثة تتميز بالتنوع والاختلاف. وهناك العديد ممن يسمعون مثل هذه المفردات ولا يفهمون معناها، لذا يتطرق الباحث لحل مشكلة عدم فهم وإدراك المعنى الجديد للمصطلح الشبابي الأكثر استخدامًا.

ونهدف إلى تحقيق الفوائد الآتية :

- تزويد مستخدمي اللغة بزاد معجمي ثرى، و بمفردات لغوية شبابية جديدة، فتمنح لهم فرص الاختيار والانتقاء بما يتناسب مع ذلك .
- إثارة المتعةحيثُ إن هذا الموضوع يُعد من أحدث الموضوعات التي تثير شغف واهتمام القارئ.
- محاولة التطرق بشكل خاص في هذا الموضوع لسدّ الفجوة في الدراسات السابقة.

لذلك يتناول الباحث هذا الجانب في بحثه ويلقى الضوء على هذه الظاهرة، ويتناول أهم خصائص هذه المفردات وأنواعها، والإفادة من الدراسات السابقة ، و إلقاء الضوء على أثر التغير الاجتماعي على لغة التواصل، ومعرفة كيفيصنع الشباب لغتهم، بالإضافة إلى ذلك، يدور موضوع الرسالة حول قيام الباحث بتحليل الآثار الإيجابية والسلبية باستخدام تلك المفردات اللغوية الشبابية الحديثة على سلوكيات الشباب، و بتطبيق ظاهرة انتشار المفردات الشبابية الحديثة على فئة من الشباب دارسى اللغة الصينية (الفئات العمرية ما بين ٢٠-٣٠ عامًا) وكذلك على فئة من الشباب ذوي الجنسية الصينيةمن نفس الفئة العمريةمن خلال إجراء "استبيان "،ويتناول البحث أهم النتائج والتوصيات.

(٣) الدراسات السابقة :

هناك بعض الدراسات التي تناولت موضوع ظاهرة المفردات اللغوية الشبابية الحديثة في اللغة الصينية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والعوامل التي أدت إلى تطورها عبر التاريخ، وقام بكتابها العديد من الباحثين والكتاب، ومن أهم هذه الدراسات :

徐蓉《络环境与青年社会化之我见。》- 《思想·理论·教育》- 2001 年
安蔷薇，《网络语言与青年群体社会化》- 《东北财经大学》- 2011 年
武湖成 《网络新词语的构成形式及其成因》- 《科学之友》- 2007 年

و بالرغم من كل هذه الجهود فإن معظم تلك الأبحاث والدراسات قد تناولت ظاهرة المفردات اللغوية الحديثة بشكل عام، ولم تلقِ الضوء بشكل كافٍ على الاستخدام الصحيح للكلمات الحديثة، كما أنه مع التطور المستمر للمجتمع تطورت معه –بطبيعة الحال- المفردات الشبابية الجديدة، ولم تتناول هذه الأبحاث حل المشاكل التي تُسببها ظاهرة الانتشار السريع للمفردات الشبابية، ولا أسبابها الأساسية التى أدت إلى ظهورها وتطورها، كما لم يتناول البعض في دراساتهم قضايا إشكالية في استخدام الكلمات الشبابية بمعانيها الجديدة،ولم تتناول أيضًا أهم خصائص هذه المفردات وأنواعها، وهذا ما قد يجعل الدارس يقع أحياناً في خطأ فهم المعنى

الجوهري للكلمات والأخذ بالمعنى الخارجي فقط، وهذا يجب ألا يحجب أبصارنا عما فيه من أخطار فنية، والذي قد يوقعنا في سوء فهم اللغة وإفساد المعنى المقصود.

(٤) تساؤلات الدراسة:

من أهم التساؤلات المطروحة التي لها علاقة بموضوع البحث، والتى يتم الإجابة عنها في سياق الدراسة ومضمونها هى:

- ما مفهوم المفردات اللغوية الشبابية الحديثة وأثرها على اللغة ؟
- كيف نستفيد من تعدد هذه المفردات في إثراء اللغة ؟
- ما خصائص هذه المفردات وأنواعها ؟
- ما الأثر الإيجابي والسلبي لانتشار هذه اللغة ؟
- كيف يتمعرض وتحليل المفردات الشبابية الأكثر شيوعاً واستخداماً ؟
- ما النتائج والتوصيات والمقترحات التى توصلّ إليها الباحث ؟

بعض الفروض المقترحة للإجابة عن تلك التساؤلات هي :

- التطرقإلى ظاهرة الانتشار ومحاولة إيجاد حلولاً لها.
- الدراسة الجيدة لظاهرة المفردات اللغوية الشبابية الحديثة ومعرفة كيفية استخدامها وخصائصها.
- معرفة أنواع المفردات اللغوية الشبابية الحديثة في اللغة الصينية.
- الاستفادة من تعدد أشكالها ومعانيها في اللغة الصينية.
- معرفة أهم النتائج و المقترحات والتوصيات في حل كثير من القضايا اللغوية.
- إجراء استبيان على فئة من الشباب دارسى اللغة الصينية (الفئات العمرية ما بين ٢٠-٣٠ عامًا) وكذلك على فئة من الشباب ذوي الجنسية الصينية من نفس الفئة العمرية.

(٥) مشكلات الدراسة:

١- الدراسات الحالية:

إن من أهم المشكلات التي تطرق إليها الباحث لدراسة هذا الموضوع هو أن الدراسات الحالية لا تحتوى على التحليل الشامل لتلك الظاهرة، وهو الظهور المطرد لمفردات حديثة بين فئات الشباب وبين مختلف الإعمار، والتي أدت إلى ظهور اختلاف بين المعنى المقصود والمعني الأصلي، وهذا يجعل القارئ يقع في خطأ فهم المعنى الجوهري للكلمات، مما يجعله يأخذ بالمعنى الخارجى فقط، لذا اهتم الباحث بمناقشة هذه القضية

والبحث عن طريقة مثالية لحلها، إضافةً إلى أن هذه الدراسات الحاليةلا تُلقى الضوء بشكلكافٍ على مشكلات الدارسين وكيفية حلها.

٢- الدارسون الأجانب:

من خلال إجراء الدراسة التطبيقية التحليلية على فئة من الشباب دارسى اللغة الصينية (الفئات العمرية ما بين ٢٠-٣٠ عامًا) وكذلك على فئة من الشباب ذوي الجنسية الصينيةمن الفئة العمريةنفسهاأتيح للباحث التعرف على أهم المشكلات التى تواجه فئة المصريين دارسي اللغة الصينيةمن صعوبة فهم معاني تلك المفردات الحديثة، حتى مع البحث عنها في القاموس، فلا يظهر لهم المعنى دقيقاً، فهى من وجهة نظر الدارسين لتلك اللغة رسومات غامضة لا يفهمها سوى الصينيين أنفسهم، حتى أنه بتطبيق تلك الاستبيان على الشباب الصينيين، اتضح وجود بعض الشباب لا يعرفون تلك الفردات الحديثة معرفة جيدة، حيثُ إنها حديثة للغاية في المراحلالأولى من انتشارها.

(٦) قائمة المصطلحات:

يحتوى موضوع البحث على عدد من المصطلحات العلمية المختلفة، من أهمها :

* لغة الروشنة: مصطلح متداول بين الشباب الذيارتبط ظهوره وراج كثيرًا في أوساط الشباب كأحد سمات مرحلة المراهقة، والمفهوم يعنى بالشكل الخارجي (style) للتصرف من خلال سلوك أو هيئة أو كلمة، والغالب فيه أنه يكون تقليدًا أعمى لتقاليع مستوردة وسلوكيات جنونية.

* اللغة الشبابية :تُعد لغة الشباب هى أداة الاتصال الأساسية بين فئات الشباب، والتي يتم تداولها بشكل كبير بينهم، حيثُ يستخدمها البعض كنوع من الممازحة، والتميز، وغير ذلك.

*عصر العولمة والانفتاح الثقافي: يعرف أنتوني جيدينز، عام ١٩٩٠، العولمة بأنها مرحلة جديدة من مراحل بروز الحداثة و تطورها، تتكثف فيها العلاقات الاجتماعية على الصعيد العالمي، حيث يحدث تلاحم غير قابل للفصل بين الداخل والخارج، ويتم فيها ربط المحلي والعالمي بروابط اقتصادية وثقافية وسياسية وإنسانية.

(٧) حدود الدراسة:

١. حدود الدراسة من حيث إثراء اللغة:

تضمن الدراسة تحليلاً وشرحًمبسطً لبعض المفردات الشبابية المنتشرة من حيثُ استخداماتها ومعناها، والفرق بين معناها الأصلي والمعنىالمستخدم حديثاً،وخصائصها، وأنواعها، بالإضافة إلى إعطاء أمثلة توضيحية وتطبيقية من خلال إجراء استبيان على فئات عمرية شبابية تتراوح أعمارها ما بين ٢٠ -٣٠ عامًا، كماتُلقي الضوء على أثر التغير الاجتماعي في لغة التواصل الاجتماعي واللغة الشبابية، و التطرق إلى كيفية صنع الشباب لغتهم، حيثُ إن هذه المفردات تتميز بطابع مواكبة عصر السرعة، والتميز، وتوفير الوقت والجهد، وهي لغة رمزية لا يفهمها إلا من يستخدمها. و بالإضافة إلى ذلك، يدور موضوع الرسالة حول قيام الباحث بتحليل الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام تلك المفردات اللغوية الشبابية الحديثة على سلوكيات الشباب.

٢. حدود زمنية:

يشتمل البحث على المفردات اللغوية الشبابية المنتشرة في الفترة الزمنية ٢٠١٦-٢٠١٧ ، وأسباب ظهورها فى المجتمع، وأهميتها وتأثيرها في حياة الشباب بصفة خاصة، وتأثير ذلك في تعاملاتهم اليومية.

(٨) الأدوات المنهجية والإجرائية المستخدمة :

المنهج المستخدم في هذا البحث هو "التحليل و التطبيق" الذى يصف الظاهرة، ثم يقوم بتحليل عناصرها لنتمكن من التعرف والاطلاع على منبع هذه الظاهرة، والبحث عن مدى أهميتها وإثرائها في اللغة، ورصد تلك المفردات من خلال وسائل التواصل الاجتماعي – على سبيل المثال لا الحصر من خلال " الفيس بوك، الويتشات"- وتطبيق وتحليل ذلك من خلال إجراء الاستبيان على فئات عمرية مختلفة من الشباب الذين تتراوح أعمارها بين ال ٢٠-٣٠ عامًا.

(٩) الأبواب والفصول لتلك الدراسة :

عنوان الرسالة:

المفردات اللغوية الشبابية الحديثة عبر وسائل التواصل الاجتماعي

دراسة تحليلة تطبيقية

(فئات عمرية مختلفة من دارسي اللغة الصينية)نموذجاً

المستخلص

المقدمة

الباب الأول : المفردات اللغوية الشبابية الحديثة عبر وسائل التواصل الاجتماعي (مفهومها، خصائصها،أنواعها)

الفصل الأول : المفردات اللغوية الشبابية (مفهومها - خصائصها).

يتضمن هذا الفصل الحديث عن مفاهيم المفردات اللغوية الشبابية المتنوعة ومعانيها،ويوضح أهم خصائص المفردات اللغوية الشبابية، ويرصد تلك الظاهرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

الفصل الثاني : أنواع المفردات اللغوية الشبابية الحديثة.

يناقش هذا الفصل أنواع المفردات اللغوية الشبابية الحديثة التي تتميز بالتنوع والاختلاف، ويتناولهذا الفصل كل نوع علي حدة، وذلك لتوضيح الأنواع بشكل مفصل.

الباب الثاني :أثر ظهور اللغة الشبابية الحديثة على الشباب

الفصل الأول : لغة التواصل الاجتماعي و اللغة الشبابية (أسباب ظهورها – دواعي استعمالها).

يتناول الباحث في هذا الفصل أثر التغير الاجتماعي في لغة التواصل الاجتماعى واللغة الشبابية من حيث أسباب الظهور ودواعيالاستعمال.

الفصل الثاني : كيف يصنع الشباب لغتهم (الاستعارة من اللغات الأجنبية، النحت من الألفاظ القديمة، النحت الخالص، توسيع دائرة المجاز ...).

ويعرض الباحث لبعض أشكال اللغة الشبابية وكيفية تكوينها واستحداثها من خلال عدة عوامل منها الاستعارة من اللغات الاجنبية، النحت الخالص، وتوسيع دائرة المجاز وغيرها.

الفصل الثالث: الأثر الإيجابي والسلبي للغة التواصل الحديثة على الشباب.

يعرض الباحث في هذا الشأن الآثار الإيجابية والسلبية لاستخدام هذه اللغة الحديثة على الشباب.

الباب الثالث : تطبيق ظاهرة انتشار المفردات الشبابية الحديثة على فئة من الشباب دارسي اللغة الصينية و الشباب الصينيين (الفئات العمرية ما بين ٢٠-٣٠ عامًا) من خلال إجراء "استبيان "

في هذا الباب يقوم الباحث بتطبيق تلك الظاهرة من خلال اختيار عينة عشوائية من الشباب دارسي اللغة الصينية والشباب الصينيين، كما يقوم بإجراء استبيان من خلال طرح عدد من الأسئلة يوضح مدى فهم هؤلاء الدارسين لمفهوم تلك المفردات الشبابية الحديثة و استعمالها، وأثر التغير الاجتماعي في نشأة هذه المفردات، ويحتوي هذا الباب على أربعة فصول:

الفصل الأول : مقدمة عن المنهجية المتبعة لتحليل الاستبيان

الفصل الثاني : تطبيق وتحليل الاستبيان على دارسي اللغة الصينية من الطلبة المصريين

الفصل الثالث: تطبيق وتحليل الاستبيان على الشباب الصينيين

الفصل الرابع: نتائج الاستبيان والتوصيات والمقترحات

الخاتمة

رسالة الشكر

الملحق:

ملحق ١ : نموذج الاستبيان

ملحق٢ :قاموس يضم أشهر المفردات اللغوية الشبابية الحديثة

قائمة المراجع